مستوى المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين في مدارس اليوبيل من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات

إعداد د. حسين عبد المجيد مفلح النجار

أستاذ التربية الخاصة المشارك في جامعة الملك عبد العزيز / جدة

عمادة شؤون الطلاب

وكالة ذوي الاحتياجات الخاصة

مركز ذوي الاحتياجات الخاصة

الفصل الدراسي الأول

2019 – 2020 م

1440 – 1441 هـ

ص. ب: 80212 جدة: 21589

إيميل: dr.hussein_2007@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين في مدارس اليوبيل بالعاصمة عمان من وجهة نظرهم. وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الطلبة الموهوبين، بلغ عددها (210) طالباً وطالبة. وقام الباحث بتطوير استبانة لتعرف مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين في مدارس اليوبيل وتم حساب صدق وثبات أداة الدراسة. وأظهرت النتائج أن مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين في مدارس اليوبيل من وجهة نظرهم كانت منخفضة في جميع المجالات وعلى المجموع الكلي. ولم تظهر النتائج وجود أي فروق

دالة إحصائياً في مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين في مدارس اليوبيل من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري النوع والمرحلة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: مشكلات – موهوبين – مدارس اليوبيل

The level of problems faced by talented students in jubilee schools from their point of view in the light of some variables

Abstract

The study aimed to identify the problems faced by gifted students in the jubilee schools in Amman from their point of view. A random sample of 210 pupils (males & females) was selected from the community of gifted students. The researcher developed a questionnaire to identify the level of problems of gifted students in jubilee schools and the validity and stability of the study instrument was calculated. The results showed that the level of problems of gifted students in jubilee schools from their point of view was low in all areas and the total. The results did not show any statistically significant differences in the level of problems of gifted students in the jubilee schools from their point of view due to the gender variables and the school stage.

Keywords: Problems - Talented - Jubilee Schools

المقدمة

يعتبر الموهوبون أحد فئات التربية الخاصة الرئيسية والتي ينظر إليها كفئة بحاجة إلى خدمات وبرامج تربوية خاصة نظراً للقدرات الخاصة التي يتمتع بها هؤلاء الموهوبين، ولما يؤمل منهم إنجازه في تقدم وتطور المجتمعات. وبالرغم من أن الموهوبين والمتفوقين لهم ميزة في كونهم يستطيعون التعلم بسهولة أكثر من الأغلبية، فإنهم يبقون أطفالاً ويحتاجون لأن يعلموا كيف يتعلمون. ومع أنهم يمتلكون قدرات إستثنائية فإن أغلبهم لا يستطيع أن يتفوق دون مساعدة.(Porter, 1999)

ورغم الاهتمام بفئة الموهوبين والمتفوقين محليًا وإقليميًا وعالميًا إلا أن جانب الاحتياجات المتطلبة لهم والمشكلات التي تعترضهم أثناء دراستهم لم ينل حقه من الاهتمام بالبحث بسبب تلك المعتقدات الخاطئة المتمثلة في أنهم ليسوا بحاجة إلى رعاية وأن ما لديهم من مواهب تتطور بذاتها وبالكيفية التي تمكنهم من التفوق دون مواجهة أية مشاكل أو صعوبات. ولعل تلك المعتقدات الخاطئة أخطر ما يواجهه الأطفال الموهوبين، لأنهم في واقع الأمر يواجهون العديد من التحديات والمشكلات التي قد تصل ببعضهم إلى سوء التكيف الاجتماعي، وهم عرضة لأشكال مختلفة من المشكلات تتراوح في حدتها بين البسيط الذي يستطيع الموهوب التكيف معه وبين الشديد الذي يتطلب التدخل لمواجهة أخطاره وتبعاته، وهذه المشكلات تتبع في معظم الأحيان من البيئة المحيطة، ولعل الجوانب الانفعالية والاجتماعية والأسرية والأكاديمية هي أكثر المجالات التي تظهر فيها مشاكلهم وتحدياتهم. وبالرغم من أن ذكاء الموهوبين يزيد من قدرتهم على مواجهة الأزمات وعلى معالجة المشكلات الشخصية التي تعترضهم، إلا أن ذلك غالباً ما يكون مصدراً لحساسية تضطرهم في بعض الأحيان لمواجهة مشكلات لا يواجهها الطفل العادي، فالنضج الاجتماعي والوجداني ليسا بالضرورة نتيجة حتمية للموهبة والتفوق (أبو هواش، 2012).

وبالرغم من إشارة كثير من الدراسات إلى أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين يظهرون مستوى جيدا من التكيف العاطفي، ويتمتعون بعلاقات جيدة مع زملائهم، إلا أن بعض الدراسات تشير إلى إمكانية وجود بعض المشكلات العاطفية والاجتماعية المرافقة للموهبة وخاصة عندما تكون الموهبة من مستوى مرتفع .

وقد تم التوصل إلى عشرة أنواع من المشكلات والمخاوف التي يشكو منها هؤلاء الطلبة، وهي:

1 . عدم إدراكهم لمعنى الموهبة والتفوق وعدم تعريفهم بذلك.

2 . شعورهم بالاختلاف وعدم التقبل من جانب الآخرين.

3 . التوقعات المرتفعة التي غالبا ما يضعها لهم الآباء والمعلمون والرفاق.

4 . الملل والضيق الذي يعانون منه معظم الوقت في المدرسة.

5 . مضايقة رفاقهم الطلبة لهم بالسخرية أحيانا وبكثرة الأسئلة والانتقادات والطلبات أحيانا أخرى(عبد الله وآخرون، 2010).

6 . الشعور بالحيرة والتردد في مواجهة موقف الاختيار الجامعي أو المهني لاختلاط الأمور وكثرة الفرص الممكنة.

7 . الشعور بالقلق المرافق لإحساسهم الشديد بمشكلات المجتمع والعالم وعجزهم عن الفعل أو التأثير فيها.

8 . الشعور بالعزلة ، واللجوء إلى إخفاء تفوقهم من أجل التكيف مع الرفاق، والتشدد مع الآخرين، ورفض القيام بأعمال معادة، ومقاومة السلطوية، وتدني الدافعية، والاكتئاب، وعدم تقبل النقد والقلق الزائد.

9 . تطويرهم لنظام من القيم في مرحلة مبكرة من العمر ومحاكمة سلوكياتهم وسلوكيات الآخرين على أساس نظامهم القيمي .

10 . مبالغتهم في نقد الذات ونقد الآخرين في المواقف التي لا تنسجم مع توقعاتهم أو معاييرهم للعدالة والمساواة والمثالية في العلاقات الإنسانية . وكما يبدو فإن بعض هذه المشكلات والمخاوف يعود إلى مصادر خارجية يمكن تلخيصها في أن المجتمع لا يتقبل الطلبة الموهوبين ولا يتفهم سلوكياتهم (جروان ، 2017).

أسباب مشكلات الموهوبين والمتفوقين

يقترح بعض الباحثين بأن الطلبة الموهوبين إذا لم يفهموا اختلافاتهم، فإنهم ربما يواجهوا صعوبة كبيرة في تقديم أنفسهم كأفراد إيجابيين. كما أن شعورهم بأنهم مختلفون ربما يسبب لهم بأن يكونوا منعزلين اجتماعيا إما باختيارهم أو بالمواقف التي لا يفهم بها الطلبة الآخرون والمعلمون والآباء عواطفهم وحاجاتهم. كما أن الأطفال الموهوبين يواجهون تحديات مليئة بالتوتر الذي لا يواجهه الأطفال الآخرون. وتأتي هذه الأمور من اتجاهات الناس نحوهم ومن التعليم غير المناسب (Freeman,2005, Nicholas & Susannah, 2015,).

ويصنف البعض مشكلات الطلبة الموهوبين إلى 3 أقسام:

أ- **مشكلات معرفية:** ويقصد بها ما يتعلق بعدم كفاية تلبية المناهج لحاجات هؤلاء الطلبة؛ بحيث تكون دون مستواهم العقلي وتفتقر للتحدي.كما تشمل أيضا ما يتعلق بقضية تدني التحصيل.

ب- **مشكلات انفعالية:** مثل الخوف والقلق من الاختبار، والنمو غير المتوازن، والنزعة للكمال، وتوقعات الآخرين، والحساسية الزائدة.

ج- **مشكلات مهنية:** ويقصد بها بأن الطلبة الموهوبين يمكنهم التميز والتفوق في أكثر من مجال، ولعدم وجود إرشاد وتوجيه كاف حول اختيار الحقل المناسب لقدراتهم وميولهم فإن ذلك يقودهم نحو الإحباط(Hallahan &Kauffman,2012).

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين في مدارس اليوبيل بالعاصمة عمان من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين في مدارس اليوبيل من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أفراد الدراسة حول المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين في مدراس اليوبيل من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير النوع (ذكر / أنثى)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات أفراد الدراسة حول المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين في مدراس اليوبيل من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- الكشف عن طبيعة المشكلات التي قد تواجه الطلبة الموهوبين في مدارس اليوبيل، وفيما إذا كان هناك أي أسباب عائدة للمدرسة نفسها.
- ما يمكن أن تقدمه الدراسة من فائدة للمعلمين والمرشدين والآباء من خلال معرفة طبيعة المشكلات التي يواجهونها.
- من خلال إظهار أهمية تقديم ورشات عمل تدريبية سواء للآباء والمرشدين والمعلمين في كيفية التعامل مع مختلف المشكلات.

محددات الدراسة

تحددت هذه الدراسة بما يلي:

- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2015–2016 م.
- الحدود المكانية: مدرسة اليوبيل في مدينة عمان؛ حيث أنها خاصة بالطلبة الموهوبين.
- الحدود البشرية: استجابات الطلبة الموهوبين في مدارس اليوبيل.
- الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج هذه الدراسة جزئياً بطبيعة إجراءات الدراسة من حيث تصميم أداة الدراسة، وهي مقياس تعرف مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين"، ومدى صدقها وثباتها، مع إمكانية التعميم على المجموعات المماثلة لمجتمع الدراسة فقط.

مصطلحات الدراسة

- **المشكلات:** مجموعة المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين في مدارس اليوبيل بالعاصمة عمان، والتي تتعلق بالطلبة أنفسهم، وبالمدرسة، وبالأسرة وتقاس بمتوسطات استجابات أفراد الدراسة على أداة الدراسة.
- **الطلبة الموهوبين:** تعرف الموهبة على أنها قدرة فطرية أو استعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من مجالات الاستعداد العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية (عبدالله وآخرون، 2015). ويقصد بهم في هذه الدراسة الطلاب الملتحقون بمدارس اليوبيل في العام الدراسي 2016/2015 م.
- **مدارس اليوبيل:** هي المدارس التي تستقطب الطلبة الموهوبين، وفق اختبارات خاصة، وخصائص محددة حيث تقوم وزارة التربية والتعليم بإعدادها.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية حول مشكلات الموهوبين، وفيما يلي يتم استعراض العديد من هذه الدراسات:

أجرت القطان دراسة (2016) لتعرف المشكلات الأكاديمية والنفسية، التي تواجه الطلبة الموهوبين في مدارس دولة الكويت. تشكل مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الموجودين في مدارس دولة الكويت للعام الدراسي 2016/2015م، وتكونت عينة الدراسة من (695) من الطلبة الموهوبين. أظهرت النتائج فيما يتعلق بالمشكلات النفسية أن المشكلات المتعلقة بالشعور بالاغتراب والنقص، وتذبذب الروح المعنوية بين الارتفاع والانخفاض من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين في محور المشكلات النفسية، وفيما يتعلق بالمشكلات الأكاديمية، فقد أظهرت النتائج إلى أن المشكلات المتعلقة بالشعور بالملل والضجر، وعدم وجود مصادر تعليمية خاصة بالموهوبين، وضعف الوسائل التعليمية الخاصة بالموهوبين، والافتقار إلى الندوات وورشات العمل، وعدم توفر الرحلات العلمية، وزيادة الطموح وهبوط الإنتاجية، من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين في محور المشكلات الأكاديمية.

وقام بلاس (Blass, 2014) بدراسة في أستراليا هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والانفعالية وانخفاض مستوى التحصيل لدى الطلبة الموهوبين. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المشكلات الاجتماعية والانفعالية وبين انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة. كما أظهرت النتائج أن انخفاض مستوى التحصيل لدى الطلبة الموهوبين يؤدي بدوره إلى بعض المشكلات الاجتماعية والانفعالية، وأن معظم المشكلات الاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة الموهوبين ناتجة عن مصادر خارجية أهمها الأسرة والمدرسة والبيئة المجتمعية.

وأجريا اللالا واللالا (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية والتعليمية والاجتماعية، التي تواجه الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميهم. وتكونت عينة الدراسة من (119) معلما من الملتحقين بمديرية تعليم الموهوبين والمتفوقين في وزارة التربية والتعليم في السعودية. أظهرت النتائج أن مشكلات الشعور بالحساسية للنقد الموجه له، وتذبذب الروح المعنوية للطلاب بين الارتفاع والانخفاض من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلاب في محور المشكلات النفسية، وفيما يتعلق بالمشكلات التعليمية، فقد أظهرت النتائج أن عدم وجود المكافآت والتشجيع والدعم من المدرسة، وعدم وجود المناهج الخاصة والمناسبة للطالب الموهوب، وعدم توفير المدرسة الإمكانية لأن يمارس هواياته، وعدم تفهم بعض المعلمين لخصائص الموهوبين من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلاب في محور المشكلات التعليمية. وفيما يتعلق في المشكلات الاجتماعية فقد أظهرت النتائج أن مشكلات المبالغة بالاهتمام بالشكل والهندام، وتعرض الطالب لمضايقة رفاقه بالسخرية أحياناً وبكثرة الأسئلة والانتقادات، وعدم استطاعته أن يصارح والديه بمشاكله، واهتمامه كثيراً بإرضاء الآخرين، من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلاب في محور المشكلات الاجتماعية.

وأجرى أبو هواش (2012) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم والتعرف على أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (107) من الطلاب والطالبات في مدينة الباحة في السعودية. أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التي تتعلق بعدم تحدي المنهاج المدرسي لقدرات الطلاب الموهوبين جاءت بالمرتبة الأولى, ومن ثم جاءت المشكلات المتعلقة بالتوقعات العالية من الطالب الموهوب، والمشكلات المتعلقة بسوء التكيف المدرسي، ومن ثم جاءت المشكلات التي تتعلق بالخوف من الفشل. كما أوضحت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر؛ حيث لوحظ بأن الطلبة من عمر 16–18 كانوا أكثر عرضة للمشاكل، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع.

وأجرى منسي 2003 دراسة هدفت إلى تعرف أهم مشكلات الصحة النفسية التي يعاني منها طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية من ذوي القدرة الإبداعية العالية، وتكونت عينة الدراسة من (210) طالباً وطالبة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مشكلات الصحة النفسية لدى الطلاب كانت عالية، وأن هناك مشكلات خاصة بالتلاميذ المبدعين (العزلة والانطواء، والسرحان، وأن لهم آراء غير شائعة وغير مقبولة، والشعور بالإحباط عند الفشل، والتشكك والحيرة، وعدم الوثوق بالآخرين)، أما المشكلات الخاصة بالمبدعات فتمثلت في الخجل، والشعور بالضيق عند عدم التفوق على الأخريات، والسرحان، والشعور بالغيرة، وعدم القدرة على شغل أوقات الفراغ) أما المشكلات المشتركة بين النوعين فهي: الإحساس بالخجل والرغبة في العزلة والسرحان. وقد أشارت النتائج إلى أن التلاميذ الأكثر إبداعاً من النوعين يعانون من مشكلات أقل من أقرانهم الأقل إبداعاً(أبو هواش، 2012).

وقصدت دراسة حسونة (2011) تعرف حاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم. وقد تكونت عينة الدراسة من (210) طالباً من الموهوبين المسجلين بمراكز رعاية الموهوبين بمنطقة القصيم في المملكة العربية

السعودية، للعام الدراسي 1430 – 1431هـ. أشارت نتائج الدراسة إلي أن مجالات مشكلة الطلاب الموهوبين قد جاء ترتيبها تنازلياً تبعاً لقيم المتوسط النسبي لكل مجال كما يلي: مجال المشكلات الانفعالية، يليه مجال مشكلات النشاطات، يليه مجال المشكلات الأسرية، يليه مجال المشكلات الصحية، ثم مجال المشكلات الاجتماعية، وقد جاء مجال المشكلات المدرسية في المركز الأخير. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الصفة الإبداعية احتلت المركز الأول من بين الصفات السلوكية الأخرى لدى الموهوبين، يليها الصفة القيادية، ثم صفة الدافعية، فيما توفرت الصفة السلوكية الخاصة بالتعليم بدرجة قليلة.

كما أجرت زحلوق (2001) دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين دراسياً في جامعة دمشق شملت واقع مشكلاتهم وحاجاتهم. وتكونت عينة الدراسة من (59) طالباً وطالبة. وتم توزيع استبانة عليهم مكونة من (36) فقرة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع مشكلات الطلبة المتفوقين دراسياً في جامعة دمشق كان منخفضاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (لصالح التخصصات العلمية)، وتبعاً لمتغير النوع (لصالح الإناث) في المشكلات.

وأجرى (Harris, 2011) دراسة على (229) طالبًا وطالبة مبدعين من الصف الثامن، بهدف كشف أثر تطبيق المنهاج التداخلي الذي يساعد على خلق بيئة تعليم مرنة والتي تثير وتتحدى العقل، وتوسع المدارك، وتزيد من ترابط الأسرة والمجتمع على إطلاق سراح القدرات الإبداعية رغم ما يعانيه المجتمع من فقر، وتعدد اللغات والصراعات الحادة والعزلة الجغرافية وكثرة الأمراض. أظهرت النتائج أن قدرات الأطفال على الإبداع قد نمت بشكل ملحوظ، ونمت كذلك قدرتهم على التفكير الإبداعي والناقد، وكذلك زيادة قدرة الطلاب الموهوبين على السيطرة على بيئتهم وإحداث التغير فيها، وإزالة النظرة السلبية لديهم حول البيئة المحيطة بهم.

وهدفت دراسة عياصرة (2010) إلى تعرف المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله للتميز. تكونت عينة الدراسة من (241) طالباً وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين متوسط، وكان ترتيب المشكلات المتعلقة بالمدرسة في المرتبة الأولى، والمشكلات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الثانية، والمشكلات المتعلقة بالأسرة في المرتبة الثالثة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

وأعد (Swiatek, 2010) دراسة هدفت للتأكد من مدى استخدام الموهوبين لأساليب التكيف الاجتماعي أو الصراع الاجتماعي التي يتبعها المراهقون الموهوبون لحل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم، وقد أظهرت النتائج أن أكثر الطلاب موهبة هم أكثرهم إنكاراً لموهبتهم، وأن الطلاب ذوي القدرات اللغوية العالية نالوا مستويات أقل من درجات تقبل الأقران من أولئك الموهوبين الذين يمتازون بقدرات رياضية عالية، ولم تظهر أي فروق بين النوعين.

وقام الهران (2005) بدراسة هدفت لتعرف مشكلات الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، كما هدفت إلى تعرف الفروق في مشكلاتهم تبعاً لمتغير النوع، ونوع المدرسة وتكونت عينة الدراسة من (129) طالباً وطالبة من

الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية بدولة الكويت موزعين على محافظات الدولة الست كافة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مشكلات الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية كان عالياً. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشكلات الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير النوع.

وأعد انديجاني (2005) دراسة هدفت للوقوف على الحاجات النفسية لدى الطلاب الموهوبين في مدينة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (110) طالباً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الحاجات النفسية ومشكلاتها لدى الطلاب الموهوبين كان متوسطاً. وأن أهم الحاجات للطلاب الموهوبين هي على الترتيب التالي: الحاجة إلى فهم الذات، والحاجة إلى تقدير الآخرين، والحاجة إلى اتخاذ القرار، والحاجة إلى اللهو والتسلية، والحاجة إلى الثقة بالنفس، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى العطف والحنان، والحاجة إلى تقدير الذات.

وأجرى القربطي (1989) دراسة هدفت تعرف المشكلات التي يواجهها المتفوقون عقلياً في البيئة الأسرية والمدرسية وآثارها ودور الخدمات النفسية في رعايتهم. أشارت النتائج إلى أن المشكلات ومصادر الإحباطات التي يواجهها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق بيئته الأسرية هي: الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة، والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي، وافتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، وإغفال الحاجات النفسية للطفل، وكذلك الأمر فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق مدارس العاديين، هي: عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية، وقصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته، واستخدام محكات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي.

وأجرت الشيباني (2002) دراسة هدفت كشف مشكلات التوافق لدى الطلبة الموهوبين في محيط المدرسة والأسرة مقارنة بزملائهم الآخرين الأقل موهبة في الصف السادس الأساسي من التعليم العام في أمانة العاصمة صنعاء، وبلغت العينة (200) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس. بينت نتائج الدراسة ارتفاع معاناة الطلبة الموهوبين على مجال المدرسة وبدرجة كبيرة جاءت في المرتبة الأولى حول محاور (المعلم والإدارة والزملاء) وبدرجة بسيطة على محور المقرر المدرسي. وذلك بالمقارنة مع فئة الطلبة الأقل موهبة، بفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%). كما تبين أن مشكلات التوافق لدى الطلبة الموهوبين حول مجال الأسرة جاءت في المرتبة الثانية من معاناة ما بعد المدرسة، وتبين أيضاً وجود مشكلات بسيطة لدى أسر الطلبة عند التعامل مع أبنائها المتفوقين في الجوانب الأكاديمية، والاجتماعية، والانفعالية والسلوكية، والاقتصادية، ومشكلات من الدرجة المتوسطة لدى الأسر في جانب المعرفة بطبيعة المتفوق واحتياجاته، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه أسر الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير جنس الطالب.

وأعد جارلاند (Garland, 1999) دراسة هدفت لتعرف المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الموهوبين اليافعين من ذوي القدرات العقلية العالية، وبينت نتائج الدراسة أن درجات المراهقين الموهوبين على مقاييس المشكلات الانفعالية والسلوكية

كانت جيدة، وأظهرت النتائج أن الموهوبين من ذوي القدرات العقلية المرتفعة يظهرون مشكلات أقل من الموهوبين ذوي القدرات العقلية المتوسطة.

وأجرت دبابنة (1998) دراسة على عينة مكونة من 435 طالبا وطالبة من الموهوبين والعاديين، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة الموهوبين وأداء الطلبة العاديين لصالح الموهوبين على أبعاد الخوف والفشل، ومناشدة الكمال، وسوء التكيف المدرسي, والتوقعات العالية من الموهوبين والافتقار للقدرة على اتخاذ القرار، وتدني مفهوم الذات، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق لصالح العاديين في بعدي عدم تفهم الوالدين لحاجات الفرد الشخصية، والإحساس بالإحباط والعجز عند إحداث تغيير.

تعقيب على الدراسات السابقة

1. يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن بعضها ركز على المشكلات الأكاديمية، في حين بحثت الدراسات الأخرى المشكلات النفسية، والاجتماعية، والأسرية.

2. أشارت نتائج بعض الدراسات أن المشكلات المتعلقة بالشعور بالاغتراب والنقص، وتذبذب الروح المعنوية بين الارتفاع والانخفاض من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين في محور المشكلات النفسية، وأن أهم المشكلات الأكاديمية هي المتعلقة بالشعور بالملل والضجر، وعدم وجود مصادر تعليمية خاصة بالموهوبين، وضعف الوسائل التعليمية الخاصة بالموهوبين، والافتقار إلى الندوات وورشات العمل، وعدم توفر الرحلات العلمية، وزيادة الطموح وهبوط الإنتاجية.

3. أظهرت بعض الدراسات أن مشكلات الشعور بالحساسية للنقد الموجه له، وتذبذب الروح المعنوية للطلاب بين الارتفاع والانخفاض من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلاب في محور المشكلات النفسية، وفيما يتعلق بالمشكلات التعليمية، فقد أظهرت النتائج إلى أن عدم وجود المكافآت والتشجيع والدعم من المدرسة، وعدم وجود المناهج الخاصة والمناسبة للطالب الموهوب، وعدم توفير المدرسة الإمكانية لأن يمارس هواياته، وعدم تفهم بعض المعلمين لخصائص الموهوبين من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلاب في محور المشكلات التعليمية. وفيما يتعلق في المشكلات الاجتماعية فقد أظهرت النتائج أن مشكلات المبالغة بالاهتمام بالشكل والهندام، وتعرض الطالب لمضايقة رفاقه بالسخرية أحياناً وبكثرة الأسئلة والانتقادات, وعدم استطاعته أن يصارح والديه بمشاكله، واهتمامه كثيراً بإرضاء الآخرين، من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلاب في محور المشكلات الاجتماعية.

4. يوجد علاقة ارتباطية سالبة بين المشكلات الاجتماعية والانفعالية وبين انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، وأن معظم المشكلات الاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة الموهوبين ناتجة عن مصادر خارجية أهمها الأسرة والمدرسة والبيئة المجتمعية.

5. المشكلات النفسية المشتركة بين النوعين (ذكور وإناث) هي الإحساس بالخجل والرغبة في العزلة والسرحان.

6. أشارت معظم الدراسات إلى عدم وجود فروق تعزى للنوع فيما يتعلق بمشكلات الطلبة الموهوبين.

منهج الدراسة

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة من خلال الإجابة على أداة الدراسة المكونة من استبانة تقيس 3 أبعاد وهي: البعد المتعلق بالمدرسة، والبعد المتعلق بالطلبة، والبعد المتعلق بالأسرة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين الملتحقين بمدارس اليوبيل بالعاصمة عمان والبالغ عددهم (466) طالباً وطالبة، موزعين على المرحلتين الأساسية والثانوية للفصل الدراسي الأول 2016/2015.

عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة عشوائية من مجتمع الطلبة الموهوبين والمتفوقين، حيث تم اختيار مجموعة من الطلبة من جميع الصفوف وبلغ عددها (210) طالباً وطالبة. **والجدول** (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1) توزع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	مستوياته	العدد
النوع	ذكر	126
	أنثى	84
المرحلة الدراسية	أساسية	96
	ثانوية	114
المجموع الكلي		**210**

أداة الدراسة

هدفت الدراسة الحالية معرفة مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل بالعاصمة عمان من وجهة نظرهم, لذا كان من متطلبات تحقيق هذه الدراسة بناء استبانة لجمع المعلومات. وقام الباحث بتطوير استبانة لتعرف مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والتربوي المتعلق بموضوع الدراسة، مثل دراسة عياصرة (2010)، وأبو هواش (2012). وتكونت أداة الدراسة من جزأين: الجزء الأول: ويتضمن معلومات عامة عن عينة الدراسة في ضوء متغيري (النوع، والمرحلة الدراسية). أما الجزء الثاني: ويتضمن (38) فقرة تغطي مجالات الدراسة. وقد شملت ثلاثة مجالات هي: مشكلات تتعلق بالمدرسة وتضمنت (16) فقرة, ومشكلات تتعلق بالطلاب وتضمنت (11) فقرة، ومشكلات تتعلق بالأسرة وتضمنت (11) فقرة.

صدق الأداة

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية على (8) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة في الجامعة الأردنية، للحكم على درجة ملاءمة الفقرات من حيث الصياغة اللغوية وانتماؤها للمجال المراد قياسه. تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها، وتم تعديل بعضها وحذف الآخر. واعتبرت موافقة غالبية المحكمين على الفقرات مؤشراً على صدق الأداة. وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (38) فقرة .

ثبات الاداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة فقد تم استخدام طريقة تطبيق وإعادة الاختبار (test–retest) حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة على (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الثبات لاستبانة التأثيرات التعليمية (0.91). والجدول رقم (2) يبين معامل ثبات لمجالات أداة الدراسة.

جدول رقم (2) معامل الثبات لمجالات أداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط
مشكلات تتعلق بالمدرسة	16	0.88
مشكلات تتعلق بالطلاب	11	0.94
مشكلات تتعلق بالاسرة	11	0.91
المجموع الكلي	**38**	**0.91**

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إجراء التحليلات الإحصائية على النحو الآتي: للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة والمجال. وفي الإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بالكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغيري النوع والمرحلة الدراسية، تم استخدام الإحصائي t-test. وقد تم تدريج مستوى الإجابة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي وحددت بخمس مستويات هي: موافق بشدة (5 درجات), موافق (4 درجات), محايد (3 درجات)، غير موافق (2 درجتان)، وغير موافق بشدة (1 درجة واحدة). وجرى تقسيم مستوى مشكلات الطلبة إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، منخفض؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1–5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 1.33 = 1–5 وعليه تكون المستويات كالآتي: درجة منخفضة من مستوى المشكلات من (1–2.33)، ودرجة متوسطة من مستوى المشكلات من (2.34–3.67)، ودرجة عالية من مستوى المشكلات من (3.68–5).

نتائج الدراسة

فيما يلي عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بعد رصد بياناتها، بعد تطبيق أداة الدراسة. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل من وجهة نظرهم ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مشكلات الطلبة الموهوبين في مدارس اليوبيل بالعاصمة عمان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم بشكل عام ولكل مجال من مجالات الدراسة. كما هي موضحة في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل بالعاصمة عمان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المشكلات
1	2	المشكلات المتعلقة بالمدرسة	2.30	1.09	منخفضة
2	1	المشكلات المتعلقة بالطلاب	2.28	1.06	منخفضة
3	3	المشكلات المتعلقة بالأسرة	2.21	0.84	منخفضة
الأداة ككل			**2.26**	**0.87**	**منخفضة**

يشير الجدول (3) بأن المتوسط الحسابي للأداة ككل هو (2.26)، وهو يعد ذو درجة منخفضة من مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمدارس اليوبيل، وقد بلغ أعلى متوسط حسابي لمجال المشكلات التي تتعلق بالمدرسة (2.30)، وهو يعد ذو درجة منخفضة من مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمدارس اليوبيل، وفي المرتبة الثانية جاء مجال المشكلات المتعلقة بالطلاب بمتوسط حسابي (2.28) وهو يعد ذو درجة منخفضة من مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمدارس اليوبيل، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال المشكلات المتعلقة بالأسرة بمتوسط حسابي (2.15) وهو يعد ذو درجة منخفضة من مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمدارس اليوبيل. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي حسب ما وردت في أداة الدراسة.

أولاً: مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المشكلات
1	9	**عدم توفر الوقت الكافي للطالب لممارسة أنشطة لا منهجية**	2.65	0.93	متوسطة
2	1	**المعاناة من مضايقات من بعض المعلمين**	2.61	1.06	متوسطة
3	2	**الشعور بالملل أثناء الحصة الدراسية**	2.54	1.00	متوسطة
4	6	**عدم توفر مقرات وأماكن كافية خاصة بكل نشاط**	2.50	0.98	متوسطة
5	7	**عدم توفر الأدوات اللازمة للقيام بالأنشطة الفنية والمهنية**	2.36	1.00	متوسطة
6	10	**استخدام المعلمين للأساليب غير الكافية مثل تقديرات المعلمين، والاختبارات المدرسية للكشف عن الطلاب الموهوبين**	2.34	1.01	متوسطة
7	11	**عجز المناهج الدراسية والأساليب التعليمية عن تلبية حاجات الموهوبين**	2.30	0.99	منخفضة
8	14	**وجود مسافة بعيدة بين مكان المدرسة ومكان سكن الطالب**	2.29	0.97	منخفضة
9	15	**عدم تفعيل إشراك الطلاب فعلياً في عملية التخطيط والتنظيم لبرامج النشاط**	2.27	1.03	منخفضة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المشكلات
10	5	**عدم توفر المعززات التشجيعية الكافية للطلاب**	2.25	1.07	منخفضة
11	8	**عدم كفاية الحصص المخصصة للنشاط**	2.20	1.00	منخفضة
12	3	**عدم حرية الطالب في اختيار النشاط الذي ويتوافق مع ميوله وقدراته**	2.18	1.00	منخفضة
13	4	**تجاهل التقدير والإشادة بإنتاج الطلبة وإبداعاتهم**	2.16	1.01	منخفضة
14	12	**عدم فهم المعلمين لحاجات الطلبة الموهوبين**	2.12	0.89	منخفضة
15	16	**عدم توفر مناهج إثرائية داخل المدرسة**	2.10	0.97	منخفضة
16	13	**ندرة توفر أخصائيين نفسيين مدرسيين مؤهلين لتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية**	2.05	1.03	منخفضة
		الدرجة الكلية	**2.30**	**1.09**	**منخفضة**

ويبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة قد تراوحت مابين (2.05–2.65)، حيث تنوعت استجابات الطلبة الموهوبين لمستوى المشكلات التي تواجههم ما بين الدرجة المتوسطة والمنخفضة، حيث حصلت (6) فقرات على تقديرات متوسطة، في حين حصلت (10) فقرات على تقديرات منخفضة. وجاءت الفقرة رقم (9) ونصها " عدم توفر الوقت الكافي للطالب لممارسة أنشطة لا منهجية " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.65)، بينما جاءت الفقرة رقم (1) ونصها " المعاناة من مضايقات من بعض المعلمين " بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (2.61)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (13) ونصها " ندرة توفر أخصائيين نفسيين مدرسيين مؤهلين لتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية " وبمتوسط حسابي بلغ (2.05).

ثانياً: مجال المشكلات المتعلقة بالطلاب

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المشكلات المتعلقة بالطلاب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المشكلات
1	20	كثرة اهتمامات الطالب	2.44	0.99	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المشكلات
2	26	القلق المبالغ فيه من الامتحانات	2.42	1.01	متوسطة
3	25	الإحساس بالاغتراب في المدرسة	2.41	1.00	متوسطة
4	17	الانطوائية والانعزالية	2.32	0.87	منخفضة
5	18	الإحساس بالغيرة من الزملاء	2.31	1.05	منخفضة
6	21	القلق الشديد من تدني التحصيل	2.25	1.01	منخفضة
7	22	عدم التوافق بين المستوى العقلي والعاطفي	2.20	0.68	منخفضة
8	27	عدم مصارحة الوالدين بالمشكلات التي تواجهه	2.09	0.97	منخفضة
9	23	الحساسية المفرطة	2.01	1.00	منخفضة
10	24	عدم الإحساس الكافي بالحب والرعاية	2.00	1.07	منخفضة
11	19	عدم امتلاك المهارة على تكوين صداقات	1.97	1.05	منخفضة
		الدرجة الكلية	**2.28**	**1.06**	**منخفضة**

ويبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال المشكلات المتعلقة بالطلاب قد تراوحت مابين (1.97-2.44)، حيث تنوعت استجابات الطلبة الموهوبين لمستوى المشكلات التي تواجههم ما بين الدرجة المتوسطة والمنخفضة، حيث حصلت (3) فقرات على تقديرات متوسطة، في حين حصلت (8) فقرات على تقديرات منخفضة. وجاءت الفقرة رقم (20) ونصها " كثرة اهتمامات الطالب " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.44)، بينما جاءت الفقرة رقم (26) ونصها " القلق المبالغ فيه من الامتحانات" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (2.42)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (19) ونصها " عدم امتلاك المهارة على تكوين صداقات" وبمتوسط حسابي بلغ (1.97).

ثالثاً: مجال المشكلات المتعلقة بالأسرة

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المشكلات المتعلقة بالأسرة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المشكلات
1	36	مبالغة الوالدين في توقعاتهم من ابنهم الموهوب	2.49	0.93	متوسطة
2	34	عدم إتاحة الفرصة للطالب لاختيار التخصص المطلوب	2.45	0.91	متوسطة
3	35	تدني المستوى الاقتصادي للأسرة	2.42	1.00	متوسطة
4	37	عدم تكيف الطالب الموهوب مع إخوته	2.40	0.77	متوسطة
5	32	قناعة الوالدين بأن الطالب الموهوب لا يحتاج لعناية ومتابعة	2.32	0.97	منخفضة
6	33	عدم تواصل الوالدين مع المدرسة	2.20	0.77	منخفضة
7	28	المبالغة بالاهتمام بالطالب الموهوب مما يقوده للغرور	2.15	0.69	منخفضة
8	29	عدم تهيئه الجو المنزلي والأسري الداعم للتميز والتفوق	2.10	0.71	منخفضة
9	30	وجود بعض المشكلات النفسية مثل الخجل والتردد	2.01	0.94	منخفضة
10	31	عدم تقدير الوالدين لإنجازات الطالب الأكاديمية	2.00	0.77	منخفضة
11	38	جهل الأسرة بالأساليب التربوية المناسبة في التعامل مع الموهوب	1.85	0.71	منخفضة
		الدرجة الكلية	**2.21**	**0.84**	**منخفضة**

ويبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال المشكلات المتعلقة بالأسرة قد تراوحت مابين (1.85-2.49)، حيث تنوعت استجابات الطلبة الموهوبين لمستوى المشكلات التي تواجههم ما بين الدرجة المتوسطة والمنخفضة، حيث حصلت (4) فقرات على تقديرات متوسطة، في حين حصلت (7) فقرات على تقديرات منخفضة. وجاءت الفقرة رقم (36) ونصها " مبالغة الوالدين في توقعاتهم من ابنهم الموهوب " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.49)، بينما جاءت الفقرة

رقم (34) ونصها " عدم إتاحة الفرصة للطالب لاختيار التخصص المطلوب " بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (2.45)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (38) ونصها " جهل الأسرة بالأساليب التربوية المناسبة في التعامل مع الموهوب " وبمتوسط حسابي بلغ (1.97).

نتائج السؤال الثاني: هل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع (ذكر / أنثى)؟

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالنوع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمجالات الأداة وللأداة ككل في ضوء متغير النوع والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لمستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل بالعاصمة عمان تعزى لمتغير النوع

المجالات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
المشكلات المتعلقة بالمدرسة	طالب	126	2.41	.45	2.01	.157
	طالبة	84	2.22	.43		
المشكلات المتعلقة بالطلاب	طالب	126	2.55	.25	1.10	.294
	طالبة	84	2.47	.25		
المشكلات المتعلقة بالأسرة	طالب	126	2.53	.32	.23	.630
	طالبة	84	2.39	.32		
الدرجة الكلية	طالب	126	2.49	.24	.06	.85
	طالبة	84	2.36	.31		

أشارت النتائج الواردة في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل بالعاصمة عمان تعزى لمتغير النوع في جميع مجالات الدراسة.

نتائج السؤال الثالث: هل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (أساسية/ ثانوية)؟

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمرحلة الدراسية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمجالات الأداة وللأداة ككل في ضوء متغير المرحلة الدراسية والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لمستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل بالعاصمة عمان تعزى لمتغير المرحلة الدراسية

المجالات	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
المشكلات المتعلقة بالمدرسة	أساسية	96	2.21	.41	.538	.728
	ثانوية	114	2.18	.40		
المشكلات المتعلقة بالطلاب	أساسية	96	2.73	.26	.698 المتفوقين	.626
	ثانوية	114	2.75	.21		
المشكلات المتعلقة بالأسرة	أساسية	96	2.53	.34	.114 المتفوقين	.838
	ثانوية	114	2.53	.35		
الدرجة الكلية	أساسية	96	2.49	.34	.021	.727
	ثانوية	114	2.48	.36		

أشارت النتائج الواردة في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل بالعاصمة عمان تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في جميع مجالات الدراسة.

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل من وجهة نظرهم؟

أظهرت النتائج أن مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل من وجهة نظرهم كانت منخفضة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث جاء مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة بالمرتبة الأولى، ثم مجال المشكلات المتعلقة بالطلاب، ومن ثم مجال المشكلات المتعلقة بالأسرة.

وقد يعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن مدارس اليوبيل للموهوبين قد صممت أساساً للطلبة الموهوبين، وتم مراعاة خصائص الطلبة الموهوبين من حيث توفير البرامج والوسائل التي تساعد الطلبة على الإبداع والابتكار، وبما يتناسب مع قدراتهم العقلية، كما تحرص مدارس اليوبيل على اختيار المعلمين ذوي المؤهلات العلمية العالية، وذوي الكفاءات التعليمية، إيماناً منها بأن المعلم حجر الزاوية في تحقيق أهداف تلك المدارس.

وقد يعزى ذلك أيضاً إلى اهتمام إدارة المدرسة في تقديم المناهج الدراسية وفقًا لاحتياجات الطلاب ورغباتهم، إضافة إلى عمل حصص إجبارية ومواد متقدمة لزيادة مستويات الإبداع لديهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة زحلوق (2001) والتي أكدت أن واقع مشكلات الطلاب المتفوقين في جامعة دمشق كان منخفضاً. وتختلف عن نتائج عياصرة (2010) واندیجاني (2005) والتي أكدت كل منهما أن مستوى المشكلات التي تواجه الطلاب المتميزين كان متوسطاً. كما وتختلف عن نتائج دراسة منسي (2003) والهران (2005) والتي أكدت نتائجهما أن مستوى المشكلات التي تواجه الطلاب المتفوقين كان عالياً.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل تعزى لمتغير النوع (ذكر / أنثى)؟

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل بالعاصمة عمان تعزى لمتغير النوع.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى تشابه الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والانفعالية بين الطلاب الذكور والإناث مما ساهم في عدم وجود فروق في مستوى المشكلات التي يواجهونها. إضافة لدور كل من إدارة المدرسة والمعلمين في تقديم الظروف المناسبة للتدريس وتوفير البيئة التعليمية التي تخلق التميز بين الطلاب. وتتفق مع نتائج دراسة الهران (2005) والتي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المشكلات التي تواجه الطلاب المتفوقين تعزى للجنس، وكذلك مع دراسة الشيباني (2002)، ودراسة Swiatek (2010)، في حين اختلفت عن نتائج دراسة زحلوق (2001) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مشكلات المتفوقين دراسياً في جامعة دمشق تعزى لمتغير النوع ولصالح الإناث.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس اليوبيل بالعاصمة عمان تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعد منطقية ويمكن تبريرها من خلال أن الطلبة الموهوبين وبصرف النظر عن المرحلة الدراسية فإنهم يتمتعون بالخصائص الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية التي تمكنهم من مواجهة مختلف المشكلات التي يواجهونها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عياصرة (2012) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات التي تواجه الطلاب المتفوقين تعزى للمرحلة الدراسية، واختلفت مع دراسة أبو هواش (2012)، والتي أشارت إلى أن العمر من 16–18 كانوا أكثر عرضة للمشكلات، وكذلك دراسة منسي (2003)، والتي أشارت إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية كان مستوى مشكلاتهم عاليا.

التوصيات

1- العمل على بناء البرامج التدريبية التي تساعد الطلبة على التعامل مع مختلف المشكلات التي يواجهونها.

2- توفير ورشات تدريبية للمرشدين والمعلمين والأسر تبين لهم الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في التعامل مع المشاكل المتنوعة التي يواجهها الطلبة الموهوبين.

3- إجراء المزيد من الدراسات على الطلبة الموهوبين في مختلف مناطق الأردن للإلمام بكافة المشاكل التي يعاني منها الطلبة سواء النفسية، والأكاديمية، والأسرية، والاجتماعية.

المراجع العربية:

أبو هواش، راضي (2012). مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، 1(1)، 44-29.

انديجاني، عبدالوهاب (2005). الحاجات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين بمدينة مكة المكرمة، **المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، عمان، الأردن.

جروان، فتحي (2017) . **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم** . الأردن:عمان ،دار الفكر.

حسونة، نائلة (2011). مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم، مصر، مجلة الإرشاد التربوي، ع، 28، 366-420.

دبابنة، خلود (1980). تطوير أداة للكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين في الصف العاشر من المرحلة الأساسية في الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، عمان، الأردن.

زحلوق، مها (2001). المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق: واقعهم– حاجاتهم– مشكلاتهم "دراسة ميدانية"، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، العدد (1): ص9–55.

الشيباني، نجاة (2002). مشكلات التوافق لدى الطلبة الموهوبين في الصف السادس من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء، **رسالة ماجستير**، جامعة صنعا، اليمن.

عبد الله، هشام، الرشيدي، خالد، حمودة، صفاء، النجار، حسين، الرواجفة، شاهر (2010). **الخدمات الإرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم**، المملكة العربية السعودية، خوارزم.

عبدالله، هشام، غازي، صفاء، المحمدي، أيمن، الرشيدي، خالد، النجار، حسين (2015). **المرجع في التربية الخاصة** .الرياض، مكتبة الشقري.

عياصرة، محمد (2010). مشكلات الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله للتميز من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، **مجلة إربد للبحوث والدراسات**، مج 13، ع2،.

القريطي، عبدالمطلب (1989). المتفوقون عقلياً: مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، **رسالة الخليج العربي**، الرياض، مكتب التربية العربي للدول الخليجية، السنة الثالثة، العدد (28): 85–29.

القطان، منيرة (2016). المشكلات الأكاديمية والنفسية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مص، جامعة بنها– **مجلة كلية التربية**، 27 (107)، 208–186.

اللالا، مراد واللالا، صائب (2013). المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميهم، مصر، **مجلة التربية**–جامعة الأزهر، ع، 153، ج، 2، 445–471.

الهران، أحمد (2005). مشكلات الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

المراجع الأجنبية:

Blass, S. (2014). The relationship between social-emotional difficulties and underachievement of gifted students .**Australian Journal of Guidance and Counseling**, **24**(2),243-255.

Freeman, J.(2001).**Gifted children growing up**. David Publisher,ed.

Garland, Ann f *&* Ziler, Edward(1999). Emotional and Behavioral Proplems among Highly Intellectually Gifted Youth ,**Roper Review** ,vol.22 ,NO ,1 ,p .41-42.

Hallahan, D. & Kauffman, J. (2012). **Exceptional learners : Introducation to special education**. Allyn & Bacon.

Harris, C.R. (2011). Developing Creativity for Third World Giblet: A Head Start Experiment. **Gifted and Talented International**. X(2): 56-60.

Nicholas, C., & Susannah, M.(2015). Counseling the gifted: Past,present, and future directions. **Theory & Practice**, Vol,93, 133-142.

Porter , L . (1999) . **Gifted young children : A guide for teachers and parents** . Open University Press.

Swiatek, M. (2010). An Empirical Investigation of the Social Coping Strategies Used by Gifted Adolescents, **Gifted Child Quarterly,** Vol. 32, 3, 291-297.